بأبي وأمي رسول الله

بأبي وأمي اليتيم المبارك!

بأبي وأمي من رعى الغنم، ورقيت من بعده الأمم!

بأبي وأمي الصابر على الإيذاء، وجل دعائه: اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون!

بأبي وأمي حزنه النبيل ودعاؤه الخاشع النبيل: «اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس - يا أرحم الراحمين! أنت رب المستضعفين، وأنت ربي.. إلى من تكلني؟!.. إلى بعيد يتجهمني أم إلى عدو ملكته أمري؟! إن لم يكن بك عليّ غضب فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لي.. أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بي غضبك، أو يحل عليّ سخطك! لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك».

بأبي وأمي صاحب الغار: «إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذهما في الغار إذ يقول لصاحبه لاتحزن إن الله معنا».

بأبي وأمي من أنشدت له يثرب:

طلع البدر علينـــا من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا ما دعا للـــه داع

بأبي وأمي من شهد له ربه: «وإنك لعلى خلق عظيم».

بأبي وأمي نبي الرحمة: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين».

بأبي وأمي صاحب العفو عند المقدرة: «اليوم يوم المرحمة!.. اذهبوا فأنتم الطلقاء!»

بأبي وأمي من نصره رب العالمين: «إلا تنصروه فقد نصره الله».

بأبي وأمي من هبت أمته لنصرته أمام حقد الحاقدين، وهزء المستهزئين من أحفاد الصليبيين..

بأبي وأمي من حفزت نصرته الضمائر ووحدت المشاعر: «لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم».. اللهم اجعل تلك النصرة داعية لإنقاذ أمة نبيك ﷺ من الوهن الذي ألمّ بها، وفتّ في عضدها، ومن الفرقة التي مزقها شر ممزق.

اللهم اجعل تلك النصرة نداء يتردد في أسماع المؤمنين، وفي وجدان عبادك المخلصين: «إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون».. اللهم اجعل تلك «النصرة» نصرة بالجنان قبل اللسان لتكون إرهاصاً بوحدة أمة الإسلام حتى تعود كما قلت فيها وأنت العزيز الحكيم: «كنتم خير أمة أخرجت للناس».. اللهم وهذا «عدد النصرة» وهو جهد المقل في أيام العسرة.. اللهم اجعله سهماً غير عائر في معركة «النصرة».

اللهم واغفر لمن أشار به، أو أسهم فيه، أو عمل في إخراجه، أو قرأه واشترك في نشره، إنك سميع مجيب.

رئيس التحرير